توقع الشيخ أحمد فريد، أحد قيادات الدعوة السلفية بمدينة الإسكندرية شمال مصر، أن تشهد الفترة المقبلة امتدادًا للسلفية بجميع محافظات مصر بعد انتهاء عصر التضييقات الأمنية.

وذكر أن الشعب المصرى طالما كان يراهن على دور الدعوة السلفية فى الحفاظ على ثوابت الإسلام فى الوقت الذى كان يسعى فيه الإخوان المسلمين على تحقيق مكاسب سياسية.

وقال فريد: "جميع الاحتمالات بشأن إنشاء حزب سياسى واردة"، وذلك تأكيدًا على عزم الدعوة السلفية من المشاركة فى الانتخابات البرلمانية والرئاسية المقبلة.

وأضاف وفق صحيفة الشروق: "قيادات الجماعة تشاوروا، ثم قرروا عدم المشاركة فى الثورة، لأنها تخلط بين الرجال والنساء، وتتضمن شعارات غير مرغوب فيها مثل رفع الصليب، وهناك سبب آخر لعدم المشاركة وهو أننا رغبنا أن تكون شعبية، كى لا تنسب لأصوليين".

وأردف الشيخ فريد: "الجماعة قررت ألا تشارك بالثورة مشاركة ظاهرة، واكتفت بتأمين المنازل والحفاظ على الأرواح والممتلكات، وإن دور السلفية يختلف عن الإخوان المسلمين، الذين لهم أطماع سياسية ويخوضون الانتخابات ولهم متحدث رسمى باسمهم، أما نحن فدورنا يقتصر بالحفاظ على ثوابت الإسلام، والدعوة إلى التوحيد، ونشر علوم السنة، وتوجيه الفكر"، حسب قوله.

وبرر فريد غياب السلفية عن الأحداث العامة بقوله: "النظام كان يتجه لضرب الدعوة السلفية، ومبارك قال بنفسه سأضرب على الدعوة السلفية بيد من حديد، وتعرضنا لهجمات من الجرائد الصفراء، واعتقل منا 003، بينهم سيد بلال الذى تعرض للتعذيب حتى القتل".

وحول موقف السلفيين فى قضية سيد بلال، قال فريد: "ضيقوا علينا وطلبوا عدم الحديث، وظللنا محل اتهام فى تفجيرات القديسين، ولم يكن لدينا عنصر مواجهة مثل جماعة الإخوان".

وعن تناقض موقف السلفية بين اعتزال العمل السياسى قبل الثورة، والدعوة لمظاهرات تنادى بعدم المساس بالمادة الثانية من الدستور، قال فريد: "الفتوى تختلف باختلاف الزمان والمكان، وسيلة التعبير الواضحة الآن هى المظاهرات، والدستور يجيز المظاهرات، وهى ليست خروجًا عن الحاكم طالما كان ظالمًا ومبدلاً لشرع الله".

وأضاف: "الديمقراطية تعنى أن يحكم الشعب نفسه بنفسه، وهذا مخالف للشرع، فالمفترض أن يحكم الشعب بشرع الله، وبعض تصريحات الإخوان يقولون إن الصندوق الانتخابى إذا اختار نصرانيًا يقبلون به، لكن الدعوة السلفية لا تقبل ذلك، فلا يجوز أن يحكم المسلمين نصارى".

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 06/03/2011
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com